لعلهم يتفكرون (86)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 26/06/2019

إن كل حرف وكل كلمة وكل آية وكل سورة تأتي في القرآن بميزان..

ومع ذلك كلّه يظل اللفظ القرآني دقيقًا في معناه ومحكمًا في أدائه لا تدانيه أي صياغة بشرية مهما علت!

تأمّل معنا من خلال هذا المشهد لفظة واحدة فقط من ألفاظ القرآن..

لقد وردت لفظ "رعد" في القرآن مرّتين اثنتين فقط وفي هاتين الآيتين:

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكافِرِيْنَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (13) الرَّعد

ورد لفظ "رعد" للمرّة الأولى في الآية رقم 19 من سورة البقرة، وعدد كلماتها 19

ورد لفظ "رعد" للمرّة الثانية في الآية رقم 13 من السورة رقم 13 وهي سورة الرَّعد

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 86 حرفًا

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة، وعدد حروفها 86 حرفًا

تأمّل هذا التطابق المذهل مع العلم أن كلمة (رعد) لم ترد في القرآن إلا في هاتين الآيتين فقط!

الآية رقم 19 من سورة البقرة ترتيبها رقم 26 من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 13 + 13

الآية رقم 13 من سورة الرَّعد ترتيبها رقم 1720 من بداية المصحف، وهذا العدد 860 + 860

تأمّل هذا النظم الرقمي العجيب!

على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف كل ذلك منضبط وفق نسيج رقمي محكم!

فسبحان من هذا نظم كلامه.. سبحانه!

تطابق عجيب!

هذا التطابق الذي رأيت جانبًا منه ليس على مستوى الآية أو الكلمة فحسب!

بل الأمر أبعد وأعمق من ذلك بكثير..

فتأمّل آيتي الرعد من جديد..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكافِرِيْنَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (13) الرَّعد

لم يرد لفظ (رعد) في القرآن إلا في هاتين الآيتين فقط..

الفرق بين رقمي الآيتين = 6

الآية الثانية رقمها 13 وجاءت في سورة الرعد التي ترتيبها في المصحف رقم 13

13 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ (رعد) الثلاثة في الآيتين..

حرف الراء تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

حرف العين تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

حرف الدال تكرّر في الآيتين 6 مرّات!

هذه هي أحرف لفظ (رعد) الثلاثة تكرّر كل واحد منها في الآيتين 6 مرّات!

مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في الآيتين = 18

الآن تأمّل أحرف لفظ (رعد) من جديد..

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

هذه هي أحرف لفظ (رعد) الثلاثة ومجموع ترتيبها الهجائي 36، ويساوي 18 + 18

الآن تأمّل الترتيب الهجائي للحرف الأوسط فهو العدد 18 نفسه!

العدد 18 وارتباطه بلفظ (رعد) يتأكّد عبر أكثر من طريق!

مزيد من التأكيد..

انتقل معي الآن إلى أولى سور القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

هذه هي سورة الفاتحة أولى سور القرآن أمامك الآن..

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات!

حرف العين تكرّر في سورة الفاتحة 6 مرّات!

حرف الدال تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات!

هذه هي أحرف لفظ (رعد) الثلاث تكرّرت في سورة الفاتحة 18 مرّة!

تأمّل الحرف الذي يتوسط الأحرف الثلاثة (العين) وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

تكرّر هذا الحرف في سورة الفاتحة 6 مرّات، وحاصل ضرب 6 × 3 يساوي 18

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

أتريد ما هو أعجب من ذلك كلّه؟

إذًا تأمّل..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ (13) الرَّعد

جاء لفظ (رعد) في الآية الأولى مجرَّدًا من دون تعريف (رعد)..

وجاء لفظ (رعد) في الآية الثانية معرّفًا بالألف واللام (الرعد)..

لقد رأيت قبل قليل أن مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في الآيتين = 18

الآن تأمّل تكرار أحرف (الرعد)..

حرف الألف تكرّر في الآيتين 25 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيتين 18 مرّة

حرف الراء تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف العين تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيتين 6 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (الرعد) في الآيتين = 61

مذهل وعجيب! ماذا ترى؟!

انظر كيف يردّ القرآن العظيم على المكذِّبين!

تأمّل كيف يعالج النظام الرقمي القرآني الاختلاف في رسم الكلمة الواحدة!

الذين لديهم خبرة في التعامل مع الأعداد الأوّليّة ينتابهم الذّهول عندما يتجلّى أمامهم العدد 61 هنا!

تأمّل وتعجَّب! وقل سبحان اللّه!

وردت كلمة "رعد" في القرآن مرتين اثنتين في آيتين في سورتي البقرة والرَّعد

وردت في المرّة الأولى نكرة (رعد)، ووردت في المرّة الثانية معرَّفة (الرَّعد).

أحرف كلمة (رعد)، وهي نكرة تكرّرت في آيتي الرَّعد 18 مرّة

وأحرف كلمة (الرَّعد) وهي معرَّفة تكرّرت في آيتي الرَّعد 61 مرّة!!

والأمر المذّهل حقًّا أن العدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

ما رأيك في هذا؟ هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منه؟

مزيد من التأكيد..

ما هي أوّل آية في المصحف تكرّرت فيها أحرف (رعد) الثلاثة 18 مرّة؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة..

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221) البقرة

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (رعد)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في هذه الآية = 18

مرّة أخرى انتبه إلى الحرف الأوسط (العين) وكيف تكرّر في هذه الآية!!

الآن تأمّل أحرف (الرعد)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 20 مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (الرعد) في هذه الآية نفسها = 61

أحرف كلمة (رعد)، وهي نكرة تكرّرت في الآية 18 مرّة

وأحرف كلمة (الرَّعد) وهي معرَّفة تكرّرت في الآية 61 مرّة!!

والعدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

فتأمّل كيف يعالج النسيج الرقمي القرآني الأعداد الأوّليّة!

والعجيب أن عدد حروف هذه الآية نفسها 182 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 13 + 13

بل وعدد كلمات الآية نفسها 39 كلمة، وهذا العدد = 13 + 13 + 13

والعدد 13 هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

كما أن لفظ (الرعد) في سورة الرعد جاء في الآية رقم 13

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 228، وهذا العدد = 114 × 2

114 هو عدد سور القرآن

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

مزيد من التأكيد..

سورة الرعد يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة يوسف مباشرة..

فتأمّل إذًا هذه الآية من سورة يوسف..

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) يوسف

تأمّل كيف تكرّرت أحرف (رعد)..

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (رعد) في هذه الآية = 18

مرّة أخرى انتبه إلى الحرف الأوسط (العين) وكيف تكرّر في هذه الآية!!

الآن تأمّل أحرف (الرعد)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 28 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 15 مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف العين تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

مجموع تكرار أحرف لفظ (الرعد) في هذه الآية نفسها = 61

أحرف كلمة (رعد)، وهي نكرة تكرّرت في الآية 18 مرّة

وأحرف كلمة (الرَّعد) وهي معرَّفة تكرّرت في الآية 61 مرّة!!

والعدد 61 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

والأمر العجيب المذهل أن عدد حروف هذه الآية نفسها 169 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 13

13 هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

13 هو رقم للآية التي ورد فيها لفظ (الرعد) في سورة الرعد!

تأمّلوا روعة هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل..

تأمّلوا كيف تنسج الأرقام سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه!

فسبحان من يسبح الرعد بعظمته وتسبح الأعداد بحمده! سبحانه!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).